

من غير إخراج



د. عبد الرحمن عبدالله العوضي

جاسم الخرافي.. الرجل الظاهرة ورجل المهمات الصعبة

يمكنني ان أصف المغفور له بإذن الله الاخ جاسم.. بصديقي العزيز، والذي كانت علاقتي به على مدى 50 عاماً، نلتقي مرة في الأسبوع تقريبا وفي كل مرة نناقش الكثير من الأمور والقضايا التي تهم الوطن.. وكان رحمه الله مطلعاً على جميع ما أثيره رغم اختلاف المواضيع وكان دائماً يشعرني بأن له دوراً في إنجاز أي موضوع من الموضوعات التي أثيرها معه.

وكان حقاً يعتبر رغم هذا كله رجل الساعة، تشغله هموم الوطن ويحاول دائماً ان يلعب دوراً مهماً في حلها، وكان يستطيع بأسلوبه المتميز وهدوئه وابتسامته العريضة ان يؤكد لي ثانية أنه قد ساهم في حل كل القضايا رغم صعوبتها. وكان على الدوام، رحمه الله، على اتصال مع صاحب السمو الأمير، وكان متفقا مع سموه دائماً ومكماً لجميع جوانب القضايا الحساسة لإيجاد ما يعود بالفائدة على الوطن.

كان إنساناً بسيطاً يحب العمل ويهرق نفسه، وكان يحمل هموم الوطن على ظهره حتى انني كنت أختلف معه كثيراً في اهتمامه بصحته لأنه كان يهملها ما دام ذلك يعطل عطاءه، وكان يصحى بصحته وعافيته من أجل إيجاد الحلول المناسبة لهذه القضايا. وبجانب ذلك، فإنه كان دائماً يتناقش معي واختلف معي كثيراً لأنني في بعض الأمور كنت جاداً معه بعكس هدوئه وابتسامته، وفي أوقات كنت أوافقه لأنه كان يملك أسلوب الإقناع بالطرق المختلفة حتى يوصلك معه الى النتائج نفسها.

كان فعلاً رجلاً قذاً سبق عصره، ورسمت له الأقدار ان يكون في أتون معارك الوطن، ورغم ذلك كان يتمكن من إيجاد الطريق السليم للخروج من هذه المشاكل. وقبل ان يقرر إعادة ترشيح نفسه إلى المجلس نصحته كثيراً بعدم القيام بذلك لأنني كنت أشعر بأن ما يسمى بالمعارضة لا يرغبون في إيجاد حلول لقضايا الوطن، بل كانوا يؤثرون التهجيم على رجالات الدولة ومن كانوا يعملون من أجل إسعاد الناس ورفاهية الدولة. ورغم انه في كثير من الأوقات يجد ان الدخول في المعارك مع أمثال هؤلاء قد يؤدي الى نتائج مؤذية له ولصحته فإنه كان لا يأتي بذلك لأن الوطن وقضاياه فوق صحة الفرد وسعادته. أمثال هؤلاء الرجال قليلون ويمرون على الأوطان كطيف من المحبة والعطاء والإخلاص فوق تصور الناس العاديين ويجعله مجالاً للحسد وعدم التعاون معه في إيجاد حلول لقضايا الوطن.

لقد صارع كثيراً من أجل هذا الوطن، وكان يدراً مخاطرها بتضحيتها براحته وسعادته، ومع ذلك كان سعيداً جداً، ويبدو لمن يجالسه أنه في قمة السعادة، حيث كان يعتبر العطاء والتضحية هما الطريق الصحيح لسعادة الإنسان.

هذا ما أستذكره في هذه المناسبة عن المرحوم جاسم.. الرجل الظاهرة، وهؤلاء الرجال قليلون، وكما ذكرت يرون كإطيات في حياة الناس دون أن نشعر بهم ودون أن نحس بما يقدمونه من تضحية. هكذا عرفته قبل أن يدخل في معارك السياسة حتى عندما كنا نجتمع كطلاب أثناء الدراسة في بريطانيا كان جاسم يعمل من أجل مبادئ وليس من أجل منافع لأجله حتى عندما كنا نلعب الرياضة كان لا يحب الاختلاف مع الفريق الآخر، وكان ينحو دائماً للحلول التي ترضي الجميع. وهذا جعله محبوباً عند أغلب الطلبة. وكان يتشابه مع الكثيرين ولكن دون إيذاء، وكان صعب المراس ولا يستسلم بسهولة، ولكن عندما يفوز وتكون له الكلمة العليا في أي مناسبة لا يمانع من التنازل عن بعض حقوقه إذا كان ذلك من أجل المصلحة العامة.

ورغم كل الطيبة والأسلوب السلس الذي يتبعه مع الغير فإنني كنت أراه في كثير من الأوقات لا يتنازل عن حقه مهما كانت الضغوط، ولكن بعد أن يشعر بأنه حقق الفوز تقريباً فإنه لا يمانع من أن يصحى بحقه لصالح غيره.

هذا النوع من الإيثار والعطاء اللامحدود والمحبة اللامحدودة والتواضع الكبير يمثل صفات الرجال العظام. سنبقي أخي جاسم في قلوب الجميع بهذه الصورة الجميلة حتى إن من اختلفوا معه قد اقتنعوا بأنه لم يكن في يوم من الأيام يضمم الشر لأحد، وكان مسالماً حليماً يلقي محبته في قلوب كل من يجالسه. ولذلك كانت تنطبق عليه الحكمة المعروفة بأن «سيد القوم خادمهم». هكذا سيبقى المرحوم الاخ العزيز جاسم الخرافي في قلوبنا جميعاً إنساناً غير عادي حراً في حياة الكويت، وقليل من أمثاله سيمرون على الكويتيين، وهذا يجعله مستحقاً للدعاء والطلب من الله سبحانه وتعالى الرحمة والغفران وأن يعفو ربه عنه ويدخله فسيح جناته.

فادعوا الله يا أهل الكويت أن يبقى الاخ جاسم من الأولياء الصالحين وأن نستذكره دائماً عندما نحتاج الى رجل المهمات الصعبة التي اعتدنا أن نراه يقوم بها ويصل بالكويت الى بر الأمان، وسنقدقه كثيراً، ولكن الله سبحانه وتعالى سيفغر له كثيراً بإذنه تعالى لما يتمتع به من هذه الصفات العظيمة التي هي من صفات الأولياء الصالحين. فوداعاً يا أخي جاسم.. الى جنة الخلد.. ونسال الله لجميع أهله الصبر والسلوان، وإبقاء ذكراه حياً في جميع الأحوال.

محطات



samialnesf1@hotmail.com _ @salnesf

سامي عبد اللطيف النصف

بعكس الخلافات بين أصحاب الديانات المختلفة في أوروبا، حيث قامت محاكم التفتيش لتعذيب اليهود ثم أشعلت الأفران قبل عقود قليلة لحرق الملايين منهم، ومثلها حروب طوائفهم الرئيسية من أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت التي استمرت لقرون عديدة وذهب ضحيتها الملايين وقبلهم حروب الإمبراطوريتين الرومانييتين الشرقية المسماة بيزنطة والغربية التي عاصمتها روما، لم تشهد منطقتنا العربية حتى شيئاً من تلك الصراعات!

أديان وطوائف وإشكالات ومصطنعة!

فما يرويه تاريخ منطقتنا والذي يجب ان يعرفه شباب اليوم ان التسامح كان السائد ولم تكن هناك حروب دينية بين المسلمين والمسيحيين واليهود العرب، كما لم تكن هناك عبر

لمن يهمة أئمة



s.sbe@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي

عاد إلى الوطن بجسده، حاملاً معه روحه ليسلمها لبارئها في رحاب وطنه، وليستنشق آخر أنفاسه من هواء وطنه، عاد إلى الوطن يمضي على قدميه راكباً الطائرة، وخرج منها محملاً على الأكتاف، لأنه أتى أن تكون آخر خطواته طمأ وتدوس على تراب وطنه الطاهر الذي لأمس جبهته وأنفه حين سجوده للصلاة، تراب وطنه الذي سيحتضن جسده، كم هي تعيسة لحظة الفراق، إنها سنة الحياة (إنك ميت وإنهم ميتون) إنه قدر الله، انه الموت الذي سرق منا آخاً غالياً، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رحمك الله ياوهر عبدالمحسن ولدت حراً من ظهر حر ونشأت بين عمالقة المجتمع وترعرعت وتعلمت بين يدي «نواخذة» أمراء البحار لم يكن لأحد فضل عليك غير الله ثم والديك، كان

جاسم الخرافي أسير وطنه

ياسادة يا كرام



الخرافي رحل عنا بجسده

عبد المحسن محمد المشاري هناك رجال يبقون في القلب دائما نخبهم وحيويتنا، ولا يغيبون عن الذاكرة بعد مماتهم وتوديعهم للحياة التي عاشوها بلحوا مرها، وتبقى بصمات أعمالهم تخلد ذكراهم وطيبة قلوبهم وتواضعهم تجعلك تحترمهم وتقدرهم في حياتهم ومماتهم برحيل ابن الكويت البار العم جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي، خسرت الكويت احد رجالها العملاقة الذين اثروا في الساحة السياسية، هذا الانسان له في القلب محبة لكل من يعرفه ويعرف خصاله الطيبة وأبوابه البيضاء، والتي لا تعرف شمالة ما تنفق يمينه، وتواضعه الجم الذي اكسبه محبة معارفه.

في الصميم



جاسم الخرافي كما سيذكره تاريخ الكويت

www.leesh.com م. غنيم الزبيعي سينذكر التاريخ الكويتي أن جاسم عبد المحسن الخرافي في 2006 ثبت عندما اهتز الكثيرون. ووضع مصلحة الكويت واستقرارها بين عينيه عندما لم ير البعض إلا مصلحة تياره وحزبه. وقف صامدا وحده أمام كل الضغوطات ولم يحيد عن موقفه الذي تمثل في شيء واحد فقط لا غير وهو التأكد من إيصال سفينة هذا الوطن الصغير الى بر الأمان. ترأس مجلس الأمة في أصعب فتراته وكانت قيادته له عنوانها الكبير الحكمة ووضع فيه

قرون حروب بين المذاهب الإسلامية العربية من سنة وشيعة وزيدية وأباضية وإسماعيلية ودروز وعلوية، وان شهدت المنطقة في حقب قصيرة صراعا بين الدول المسلمة غير العربية في المنطقة كحال حروب العثمانيين والصغويين.

ولو رجعنا الى بدايات الإسلام وحرب «صفين» الشهيرة التي يحاول المغرضون إحياءها هذه الأيام لوجدنا انها لم تستمر إلا تسعة أيام، حيث بدأت يوم الأربعاء الأول من صفر 37 هجرية وانتهت يوم الخميس التاسع من صفر، أي أقل كثيرا من حروب البسوس وداحس والغبراء على سبيل المثال، كما ان السنة والشعبة وجميع المذاهب الإسلامية الأخرى دون استثناء يقرون بأحقية الإمام علي

شعارك اللهم ارزقني وارزق مني، فالتحق بركبك عشرات الآلاف من الموظفين في ستين بلدا في العالم كنت سببا في رزقهم من خلال مجموعة الخرافي، كنت ملكا غير متوج، بعيدا عن هموم السياسة، لكنها الدنيا التي كشفت لنا مواهبك القيادية وخصالك الطيبة، فدعاك الوطن ممثلا للشعب لتقوم ركننا من أركانه، بعدها أصبحت «أسيرا» بيد وطنك لا تستطيع الفكك منه، أصبح الوطن يناديك فتلبي نداءه، ويأمرك فتطيع، لأجله تركت زخرف الحياة، ولأجله حملت همومه ومشاكله، رحمك الله يا أبا عبدالمحسن لن أنسى آخر لقاء معك في ديوان العم يوسف الخرافي وحواري معك وكان «حق الفيتو» لديك هو «ما كل ما يعرف يقال» كان صدرك يكتنم أسراراً لتتوء بالعصبة أولي القوة

اتذكر العم جاسم الخرافي منذ صغري وهو يزور ديوان جدي المرحوم بإذن الله حمد عبدالمحسن المشاري «ديوان المشاري» ومن بعد وفاة جدي كان يزور والدي وأعمامي وابناء عمومي في الديوان نفسه، فالرحمة والغفرة الواسعة لفقيدنا الغالي ابو عبدالمحسن، والذي سنبقي ذكره العطرة باقية في نفوسنا، وسنبقي أعماله الانسانية والسياسية شاهدة له على مر الزمان، ولتبقى روحه الطاهرة مع الباري، عز وجل، ولتبقى ناكرة عاقلة في نفوس محبيه واصدقائه، والله يلهم عائلته الكريمة ورفيقة دربه السيدة الفاضلة أم عبدالمحسن الصبر والسلوان، إنا لله

خبرته في العمل السياسي الكويتي منذ أكثر من 30 سنة. ملا كرسي الرئاسة وأضفى على المنصب جزءا كبيرا من شخصيته واستطاع أن يجتاز بالمجلس اصعب جلساته متسلحا بالدستور ومتمسكا بلوائحه. كما ترأس البرلمان العربي وكان خيرا واجهة للكويت بما يملكه من شخصية كاريزماتية وقد أدى دورا مهما بين برلمانات الدول العربية الأمر الذي ساعد على حفظ التلاحم العربي في تلك الفترة. لكن بعيدا عن المناصب والخبرات

أسرار وطن وحكومة وشعب، كنت بلسما حين تنزف الجروح، ورجل إطفاء حين تشتعل النيران، ورجل خير حين تتعكر العلاقات، ما نحن فاعلون بعدك، وجب أن أقولها بصوت عال: إن غبت عنا بجسداك فروحك معنا، لن تموت جهودك ولن تموت أفكارك، بل سنواصل وسنبني أفكارنا على أفكارك، فقد أسرتنا بنهجك وسلوكك الكريم، فإن كنت أسيرا في حب وطنك، فكل أهل الكويت أسرى بحب الكويت فلا تخف على وطنك فكلنا أمناء عليه. اللهم اغفر لجاسم الخرافي وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وأنزل على قبره النور والسرور وجازبه بالحسنة إحسانا وبالسيدة عفوا وغفرانا واجعله مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

رحل عنا بجسده، وترك لنا إرثا وتجربة مسيرة حياته والمناصب الرفيعة التي تقلدها وزيرا في المناصب الوزارية الحكومية ونائب ورئيس مجلس الأمة في خدمة الكويت التي أحبها وأحبهت وعشقها، فالكل يعرفه ويثني عليه ويشيد به، فمثل هذا الرجل يحزنك فراقه ويبكبه بدموع الحزن كل من يعرفه، وسنبقي نذكرى الفقيد باقية في قلوبنا نذكر ماضيه في العمل السياسي وجهوده المخلصة في كل ما قام به، وسنبقي ذكره بذاكرة التاريخ الكويتي ويسجله الناصع السياسي الى جانب رجال خدموا الكويت بالكثير والكثير ورحلوا عنا بأجسادهم وبقيت أعمالهم تشهد لهم بما قاموا به.

السياسية الطويلة والعريقة هو (أبو عبد المحسن) ذلك الرجل الطيب الذي نادرا ما تفتارق الابتسامة محياه تجده في كل مناسبات أهل الكويت.وعلى الرغم من كل ما تعرض خلال مشواره السياسي الذي امتد أكثر من 40 سنة لم تخرج منه كلمة سيئة واحدة فقد كان رده على كل الإساءات التي تعرض لها بأمرين إما التجاهل والصفح وأما بالقاتنون ولم يجارهم. رحمك الله يا أبا عبدالمحسن ففي وفاتك فقدت الكويت رجل دولة كبيرا وإنسانا رائعا.

بلا فتاع



katebkom@gmail.com

صالح الشايحي

نحن «البدو»

اضطرت مذبة لبنانية، إلى طرد أحد ضيوفها وإخراجه من برنامج على الهواء، بسبب تعمد إهانة شعوب دول الخليج ووصفهم بـ «البدو»! حاولت المذبة مرارا ثنيه عن إطلاق الإهانات ولكنه واصل إكالاته تلك النعوت والصفات التي يرى فيها إساءة لنا، وحين لم يفد معه أسلوب الرجاء والتمني، لم تجد بداً من طرده، فقام غضابا ملقيا أجهزة السمع والحديث المركبة له أرضا، وخرج مزمجا حانقا! هي ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي يتم فيها تصنيف شعوب دول ست تعدادهم بعشرات الملايين على أنهم «بدو» وما يتشابه مع ذلك من صفات. وفي رأيي أن من يطلق تلك الصفات أو ما شابهها على أي تكوّن بشري أو على مجتمع من المجتمعات، هو جاهل بالضرورة ومتحامل وكاره وحاقد، يقوده ضعفه إلى معاكسة ما يراه وإلى اعتناق ما يعيش في خياله الأسود. ولست معنيا فيما أكتب بهذا الشخص أو كل من يحمل تلك الصفات السوداء ضد شعوب الخليج، ولكننا أنا ومعنى بالحقيقة والواقع ومحاوله تفسير ماذا تعنيه «البداءة» التي يظنها البعض شائنة تشين صاحبها أو نقيصة فيه تنقص من قدره، ولعمري هي ليست كذلك في نقائها وصفاتها وواقعها. «البداءة» مرحلة زمنية عاشتها الشعوب جميعا، وكل المجتمعات كانت بدائية أو بدوية، حتى الفرحون بأنهارهم وجبالهم وسهولهم الخضراء هم بدو وليس سكان الصحارى راكبي الجمال وشاربي حليب نوقها هم البدو وغيرهم مدنيون صحاريون متحضرون. و«بداءة» الخليج – لا غيرها – هي التي أوقفت حربا لبنانية مدمرة استمرت خمسة عشر عاما، وكذلك هي التي تضخ الأوكسجين في رئة لبنان كلما شفت بعض أهله أو كسجينه وليس ذلك من باب المنة والتفضل ولكن من باب تذكير المدعي الذي أساء لبلده الذي يعيش على أنفاس البدو، فقد صنف بلده بآدنى من البدو. أحد مظاهر «البداءة» طغيان الفئوية والعشائرية في المجتمع، ولبنان هو الأوضح بامتياز في هذه الصورة الجليلة التي لا تنافسه فيها دول الخليج. ولست أقول ذلك شامتا في لبنان الذي أحب، ولكن لأعطي ذلك المنقول درساً في معنى البداءة. ولو تخلص لبنان من ذلك الدعي ومن صيره على هذه الشاكلة، لكان الأكثر تحضرا وهو كان كذلك قبل أن يبتلى بهذا القطيع الذي مأمأ منه هذا المأمأ!

